لاستكشاف وتطوير مهارات الطلاب المتطوعين

متطوعو روتا وجامعة قطر يزورون مركزاً تعليمياً في إندونيسيا

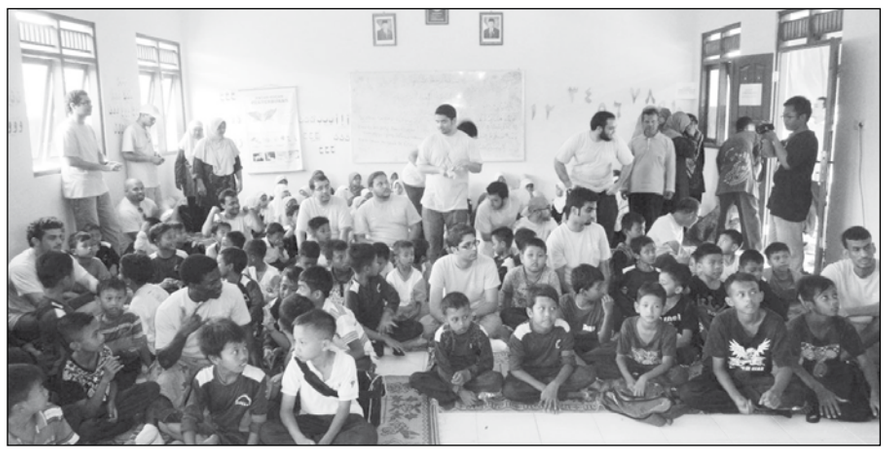

❑ المتطوعون مع الطلاب الاندونيسيين

❑ المتطوعون فى صورة جماعية خلال زيارة مجمع طلابى باندونيسيا

الدوحة-الشرق

انطلق 19 طالباً متطوعاً من جامعة قطر في رحلة إلى إندونيسيا استمرت لـ 9 أيام، من 10 الى 18 ابريل 2014 بهدف صنع الاختلاف الحقيقي في حياة العديد من طلاب "المدرسة الابتدائية" وفي مركز التعليم المجتمعي في يوغياكارتا.

وتندرج الرحلة من تنظيم مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا (روتا) من ضمن جهود المؤسسة لتعزيز روح التطوع في قطر. وخلال الرحلة، شارك الطلاب في أنشطة متنوعة استهدفت المجتمع والبيئة المحلية.

ووفرت الرحلة فرصة خدمة فريدة لاستكشاف وتطوير مهارات الطلاب المتطوعين، حيث انخرطوا في انشطة اداروها بأنفسهم، كما اقاموا ورش عمل ركزت على الرياضة كوسيلة لتعليم، اللغة العربية، التبادل الثقافي، تعلم الكمبيوتر، والبيئة، وذلك بالتعاون مع شريك روتا الاندونيسي، مؤسسة تيتيان، وبرعاية فودافون قطر.

وقال السيد عيسى المناعي المدير التنفيذي لروتا: "نحن في روتا نؤمن بالتأثير الذي يتركه التطوع وخدمة المجتمع على التنمية الشخصية والمهنية لدى الشباب. يوفر برنامج روتا التطوعي مزايا عديدة للمجتمع، ويدفع المتطوعين للمشاركة في أنشطة جديدة وغريبة عنهم، تخرجهم من دائرة الاطمئنان والراحة التي يعيشون فيها لأداء دور أكبر في المجتمع والعالم".

عيسى المناعي: تطوير مهارات المتطوعين في التواصل بين الثقافات والقيادة والعمل الجماعي وحل المشكلات

واضاف المناعي "يندفع المتطوعون بشكل كبير للتواصل مع المجتمعات الاخرى، وإحساسهم بالإنجاز يلهمهم للمضي في تعزيز العمل التطوعي. من خلال هذه التجربة يعملون على تطوير وممارسة مهارات التواصل بين الثقافات والقيادة والعمل الجماعي وحل المشكلات".

وبدأت علاقة روتا مع مؤسسة تيتيان في عام 2006. فإثر الزلزال الذي ضرب مقاطعة كلاتن في مايو 2006، دعمت روتا بناء مدرسة مهنية في المقاطعة وتواصل دعمها وشراكتها مع مؤسسة تيتيان التي بدورها تستمر بتقديم مساندتها الكبيرة للرحلات الدولية التطوعية التي تقيمها روتا.

خلال الرحلة، زار المتطوعون "المدرسة الإبتدائية" (MI) ومركز تعليم الثقافة (CLC) الواقع في قرية بايات في يوغياكارتا. و"المدرسة الابتدائية" مدرسة غير حكومية تضم 105 طلاب موزعين على الصفوف من الأول إلى السادس. وينحدر الطلاب في المدرسة من أسر فقيرة بينما يعتبر العديد منهم أيتاماً كونهم يعيشون بعيداً عن أهلهم.

وقدم المتطوعون 4 ورش عمل صباحية في "المدرسة الابتدائية" وورشتين اخريين في مركز تعليم الثقافة في ساعات بعد الظهر. الى جانب ذلك، شارك المتطوعون في تجارب جديدة كالنشاط الثقافي مع المجتمع الاندونيسي، اذ تعلموا الحرف اليدوية كصناعة الفضة والاعمال اليدوية الخشبية فضلا عن زيارتهم عددا من المواقع التاريخية.

قبل شهر من الزيارة إلى أندونيسيا، اقامت روتا للمتطوعين 4 جلسات توجيهية لإعدادهم للجلسات مع نظرائهم. وحصل المتطوعون أيضاً على معلومات عن مشاريع ومدارس روتا في أندونيسيا، وكذلك على معلومات أخرى متعلقة بتاريخ أندونيسيا وثقافتها.

وقال حازم إدريس اختصاصي التواصل مع المتطوعين في روتا "صمم برنامج الأنشطة لإشراك الطلاب في الثقافة المحلية وضمان استفادتهم من الخبرة التعليمية الإيجابية طيلة الزيارة، بينما يحظون بوقت خاص للتمتع بالزيارة إلى هذا البلد المميز".

من جانبه، أوضح علي العبد الله أحد المتطوعين من جامعة قطر "في جامعة قطر، نستمد الهامنا من ايماننا بأن التطوع وسيلة قوية ومؤثرة تشرك الناس في مواجهة تحديات التنمية في العالم. الخدمة التطوعية تتماشى مع القيم العربية الأصيلة، وكانت جزءاً رئيسياً من حياتي. انتظرت زيارتي إلى أندونيسيا بحماسة كبيرة لأني واثق بأن هذه التجربة والخبرة التي اكتسبها ستثري حياتي".

وعبّر المتطوع أحمد الجابر عن امتنانه المماثل للمشاركة في الرحلة. وقال "لطالما أردت أن أؤدي دوري في خدمة تطوعية ليس فقط لأهمية الامر وانما للاستمتاع به ايضا. أشعر بالفخر بأن أكون جزءاً من هذه الزيارة التي تنظمها روتا اذ انها تجربة مهمة ومجزية حيث سمحت لي بالكثير من الأمور التي لم أحظ بفرصة القيام بها من قبل".

مع عودتهم إلى قطر، يستعد المتطوعون والداعمون للمشاركة في نشاط تقييمي لمناقشة تجاربهم في أندونيسيا. وسيواصل برنامج روتا التطوعي تنظيم العديد من الرحلات التطوعية المماثلة في 2014، حيث ستساهم الرحلات بتعريف المتطوعين في قطر على مشاريع روتا في آسيا، ومساعدتهم على فهم حاجات المجتمعات المحرومة في البلدان الأخرى وتعزيز روح التطوع وخدمة المجتمع في قطر.